وسياسية تتعلق بمجمل النضال الفلسطيني من أجل الحقوق الوطنية العادلة لشعبنا. وقد سعت اللجنة، باستمرار، لتشكيل لجنة دولية تضم شخصيات معيّنة من مختلف بلدان العالم، وتعمل على إرسال لجان طبية وحقوقية للبحث في واقع المعتقلين، في السجون الاسرائيلية، وتعمل على تخفيف معاناتهم واطلاق سراح المرضى منهم ومَنْ مضى على سجنهم سنوات طويلة، في الظروف البالغة القسوة. وتتولى مؤسسة رعاية أسر الشهداء والأسرى، مهمة العناية بكافة المعتقلين وأُسَرِهم، لكن المعتقلين والاسرى يظلون بحاجة لعناية أكثر جدية، سواء كان على الصعيد الاعلامي، أو على صعيد الدعم الذي يُقدَّم لهم في سجونهم، عن طريق الصليب الأحمر الدولي، أو لأسرهم، سيما وأن المئات منهم قد هدمت منازلهم، انتقاماً وعُطِّل مصدر رزقهم، وأن رسائل المعتقلين، إلى المجالس الوطنية، لتكشف، بالاضافة إلى الروح المعنوية العالية، مدى ما يعانيه المعتقلون لشعورهم أن قضيتهم لا تحظى بالعناية الكافية من قيادتهم ومنظمتهم.

٧ ــ مواجهة الاستيطان

بلال الحسن: لا نريد أن نتحدث عن خطر الاستيطان الاسرائيلي وأهدافه، فهذه قضية واضحة ومسلّم بها، سواء في سياسة مناحيم بيغن أو شمعون بيرس، ولكن نريد أن نتحدث عن أسلوب مقاومتنا للاستيطان، انه حتى الآن أسلوب يعتمد على الاحتجاج السياسي. وفي العام ١٩٤٧، برز أسلوب آخر، يدعو لتشكيل صندوق قومي، يتولى شراء الأراضي الأميرية وشراء الأراضي من الفلاحين الفقراء المضطرين للبيع، لكي يمنع استيلاء الصهاينة عليها. فهل من المفيد التفكير بأساليب من هذا النوع، لمقاومة الاستيطان الصهيوني، ومن أجل رفع مستوى تصدينا لهذه المسألة المصيرية؟

أبو علي مصطفى: إن مخاطر الاستيطان وغاياته وأهدافه واضحة، ولم تعد تحتاج لتبيان مخاطرها. سواء كان ذلك على أهلنا مباشرة أو على القضية الوطنية للشعب الفلسطيني عموماً. وهذا يعني أنه يجب أن نكثف جهودنا بالتصدي لهذه السياسة الصهيونية الفاشية، ومقاومتها بكل السبل المتاحة. وأن كل شبر صُودر، من أرض فلسطين، هو ملك للشعب الفلسطيني وحق تاريخي له، مهما كان الشكل أو الوسيلة التي تمت بها المصادرة.

إن مجمل عمل الثورة الفلسطينية وحلفائها، القائم على مناهضة الكيان الصهيوني، هو، في جوهره، مقاومة الاحتلال، وجوهر مشروع الاحتلال، المتمثل بابتلاع الأرض وطرد السكان. وبما أن تصورنا لنجاح برنامج الثورة ككل، هو قضية تقع في دائرة الانتصار الاستراتيجي، فمن الضروري القيام بمجموعة من الأعمال الأخرى الكفيلة بإعاقة وتخريب سياسة الاستيطان، من جانب، وشن الحملة الواسعة على العدو، من جانب آخر، على الصعيد الدولي. الأمر الذي يستوجب مهمات عاجلة على هذا الصعيد:

١ ــ تنظيم الدعم وتنهيجه، على أسس تخدم ثبات المواطنين وتمسكهم بالأرض، وتقديم كل ما يمكّنهم من حيازتها، بمعزل عن النتائج الاقتصادية المتوخاة من عملية الدعم المالي.